النسق الحكائي بوصفه نصاً تأريخياً– واقعة الطف أنموذجاً

أ.م.د. هيام عبد زيد عطية
الباحثة أنغام صالح محمد
كلية الآداب/جامعة القادسية

توطئة:

لقد دونت الكثير من الكتب في فن الحكاية بوصفها فناً أدبيا من فنون النثر الجميلة، كما تعمق الباحثون في دراسة مبناها والعناصر التي تتكون منها. إلا أن الحديث عن الحكاية وربطها بحدث تاريخي لأُناس قد وهبوا أنفسهم لهدف سامي حتى آخر لحظة من حياتهم يجعل من الحكاية نصاً تاريخياً ذا ابعاد نسقية ودوافع حقيقية.

– النسق الحكائي:

يعرف النسق في اللغات الاجنبية بكلمتين يونانيتين هما: **(sun)** و**(stema)** ومعناها وضع الاشياء بعضها مع بعض في شكل منظم منسق ؛ ويعرف واران **warren** النسق بأنه مجموعة من الاشياء او الوقائع المترابطة فيما بينها بالتفاعل او الاعتماد المتبادل، كما يعرفه انجلز **Englis** بأنه عبارة عن مجموعة اجزاء او عناصر تؤدي وظيفة معينة ، اما تعريف عبد اللطيف محمد خليفة فهو مشابه لتعريف ولمان **(Wolman)** فهو عندهم مجموعة من العناصر لها نظام معين ، وتدخل في علاقات مع بعضها ، لتؤدي وظيفة معينة ، واطلق كوندیلاك **(Condillac)** لفظة النظام للدلالة على النسق، حتى غدا له عدة مقابلات منها: منظومة ، ونظام ، وتنظيم ، وبنية ، وسلّم [١]

كما أن للنسق معنين: عام، وهو جملة عناصر مادية او غير مادية يتعلق بالتبادل بعضها ببعض ، بحيث تشكل عضوياً مثل: النظام المدرسي والجهاز العصبي، ومعنى خاص وهو مجموعة من افكار علمية او فلسفية مترابطة منطقياً من حيث تماسكها لا من حيث حقيقته [٢] ولقد تبنت الموسوعات الغربية لفظة (نسق) بمعنى الكل المركب من الاجزاء او جملة العناصر المرتبطة مع بعضها ، بحيث تشكل وحدة محددة ، او كياناً فكرياً مستقلاً من العلاقات الداخلية.[٣]

وقد استخدم الباحثون العرب كلمة (نسق) في مجال الأدب والفلسفة والترجمة على سبيل الترادف مع مصطلح (مذهب) ، وهم يتفقون على ذلك اتفاقاً واضحاً. إلا إن هذا المصطلح اخذ يتلبسه الغموض؛ نتيجة للاستخدام غير المؤسس بحجة إنه مَفهوم يَقْتصر استعماله على حقلِ العلوم الأساسية.[٤] وهذا ما نراه عند جميل صليبا إذ يَطلق مصطلح (المذهب) للدلالة على مصطلح (النسق) ، فيضع للنسق تعريفاً واضحاً وهو مجموعة من الآراء والنظريات الفلسفية ارتَبطت بعضها ببعض ارتباطاً منطقياً حتى صارت ذات وحدة عضوية مُنسقة ومتماسكة ، وهي أعم من النظرية [٥]. وعلى الرغم من ان المذهب والنسق متشابهان في الدلالة ، الا انهما يختلفان في البنية والمضمون ومجال التوظيف المعرفي ؛ اذ ان مفهوم النسق اكثر التصاقاً بالمعرفة الفلسفية ، بينما مفهوم المذهب اكثر التصاقاً بالمعرفة الوثوقية أي انه ذو نزعة توكيدية موثوقاً به ، والنسق يستمد قوته من حججه البرهانية ومنهجه المنطقي ، اما المذهب فيستمد قوته من افكاره الوثوقية ويقينه المطلق ، يخضع النسق للنقد والتأويل والقراءات المتعدده ، في حين ان المذهب يتصف بثبات اصوله وقواعده.[٦]

وبما ان العمل الأدبي يستلهم قوته من مجموعة من الانساق ، لدرجة إننا لاندرك حكاية ما إلا من خلال خلفيتها التاريخية . فإننا هنا اولينا النسق التأريخي أهمية خاصة ، وهذا لا يعني إن التاريخ هو النسق

الوحيد ، وإنما هناك أنساق اخرى تشترك معه لغرض دراسة الفن الروائي . فـ(الحكي) استعادة للماضي محكوماً بنسق حياتي انعكس على بنية المروي، فالحكاية هي الصيغة السردية التي تظهر فيها شخصية الشاعر أمام القارئ ، وهذا ما قال به افلاطون الذي طبق نظريته في المثل ، ويرى إن (المحاكاة) أقل مرتبة من العلم والصناعة وأكثر بعداً عن ادراك جوهر الحقائق. [٧]

أما ارسطو فيرى أن معلمِه لم يحالفه التوفيق في استبعاده مبدأ المحاكاة من الحكاية ، فهو يرى ان المحاكاة أعظم من الحقيقة ومن الواقع ، والمحاكاة هي القانون الذي بسببه تختلف الفنون في قيمتها وأهميتها ، ولذلك أعادَ ارسطو الاعتبار لمفهوم الحكاية بوصفها محاكاة وذلك تحت مسمى (الحبكة / ميثوس) وأعطى للحكاية مكانة خاصة تعبر عن روح المأساة ، فالشاعر عند ارسطو لا يشوه الحقيقة ولا يعبر عما هو كائن بل يعبر عن ما يمكن أن يقع او يكون.[٨] بقوله: ((ان مهمة الشاعر ليست رواية ما وقع فعلاً ، بل ما يمكن ان يقع على ان يخضع هذا الممكن اما لقاعدة الاحتمال او قاعدة الحتمية ، اذ ليس بالتأليف نظماً او نثراً يفترق الشاعر عن المؤرخ [٩]، وهي– على هذا المبدأ– مجموعة أحداث مرتبة ترتيباً سببياً تنتهي الى نتيجة طبيعية لهذه الاحداث المرتبة تدور حول موضوع عام .[١٠]

وقد اخذ هذا المفهوم بالتطور عند الناقد الروسي (فلاديمير بروب) حيث طور مفهوم الحكاية الشعبية؛ عندما قام بتحليل الحكاية الى مجموعة من الاحداث التي تؤدي الى وظائف مستقلة[١١].

اما جيرار جنيت فيضع الحكاية في ثلاثة تعريفات[١٢]:.

الاول: الحكاية هي أي خطاب شفوي او مكتوب يقوم برواية حدث او سلسلة من الاحداث.

الثاني: الحكاية سلسلة الاحداث ، الحقيقية او التخيلية.

الثالث: الحكاية ليس البتة الحدث الذي يروى ، بل هو الذي يقوم على ان شخصاً ما يروي شيئاً ما ، بل هي فعل السرد او الخطاب .

ويصل جيرار جنيت من خلال هذه التعريفات الثلاثة الى موت الحكاية ، فهو لا يؤمن بوجود شيء اسمه الحكاية وان ما يوجد بالفعل هو خطاب الحكاية.

ومع مطلع القرن العشرين حصلت انعطافة في ميدان النقد الادبي وعلم اللغة وسرعان ما تبناها علماء ينتمون الى علوم مجاورة ، تجسدت تلك الانعطافة بولادة منهج جديد هو البنيوية ولعل افضل تحديد لمفهومي (المتن الحكائي) و(المبنى الحكائي) ما ذكره الشكلانيون الروس حيث يوضح ابراهيم الخطيب هذين المصطلحين بتعريفين آتيين[١٣]:.

المتن الحكائي **pable** : هو الحكاية كما يفترض انها قد حدثت في الواقع . أي بمراعاة منطق التتابع والتراتب. ان هذا المصطلح يحدد في الاصل مادة نظرية غير موجودة . نظراً لأن المتن الحكائي لا يكون الا في حالة بناء[١٤].

اما المبنى الحكائي **sujet** :. فهو المتن الحكائي مروياً او مكتوباً . وفي هذه الحالة فإن المتن المذكور يكون خاضعاً لقواعد الكتابة ، وايضا لقواعد الحكي وانساقه [١٥]

كما بحث الشكلانيون الروس بعد بروب . في الصفات والخصائص التي تجعل الادب ادباً كما يقول جاكبسون: ((ان موضوع العلم الأدبي ليس هو الأدب ، وانما الأدبية **Litterarite** اي: ما نجعل من عمل ما عملاً ادبياً)) [١٦].

ولما كان العمل الأدبي الروائي او الحكائي يتطلب عناصر تقوم بفعل الحكي ، لذا نقوم بدراسة بعض تلك العناصر واكتشاف مدى تماسكها وحضورها لدى روايات واقعة الطف الأليمة

١ـ العنصر الاول: (الشخصية):

تعد الشخصية من مكونات العمل الادبي. فيعد ارسطو الشخصية مفهوماً ثانوياً ، خاضعاً كلياً لمفهوم العقل.[١٧] اما فلادمير بروب فقد اهتم بالوظائف التي تقوم بها الشخصيات فهي عنده تمثل العناصر الاساسية الثابتة في الحكي.[١٨] وأهمل عنصر الشخصية بقوله: ((فالأحداث للدراسات السردية ان تتخلى عن الشخصيات وان تبحث عن بنية الحكاية فيما تقدمه الوظائف لا فيما توهم به الشخصيات)).[١٩] ولقد قلل توماتشفسكي من عنصر الشخصية بقوله: ((ان البطل ليس ضرورياً لصياغة المتن الحكائي ، وهذا المتن باعتباره نظام حوافز يمكن ان يستغنى كلياً عن البطل وعن خصائصه المميزة))[٢٠]. الا انه لابد من الاهتمام بالشخصية كعنصر اساسي في تأدية النص الحكائي لأن ((الاشخاص في القصة مدار المعاني الانسانية ، ومحور الافكار والآراء العامة)) .[٢١]

اما غريماس فقد عمل على تطوير الشخصية ، واهتم بالدور الذي تقوم به على اساس مستويين: [٢٢]

١ـ مستوى عاملي: تعتبر فيه الشخصية هنا مجردة

٢ـ مستوى ممثلي: يعتبر فيه الشخصية فاعلاً قد يؤدي دوراً او عدة ادوار عاملة.

كما يعد رولان بارت الشخصية في التحليل البنيوي مجرد عنصر شكلي يساهم في تكوين بنية النص ، بوصفها كائناً موجوداً دون اعتبار للجوانب النفسية. وفي حقيقة الامر فإن الشخصية تختلف في القصة عنها في الحياة ، ذلك لأن الشخصية في القصة لا تظهر إلا في الأوقات التي ينتظر منها ان تؤدي او تقوم بعمل ما. [٢٣]

وهكذا مهما اختلفت الآراء حول تحديد ماهية الشخصية ، فإنها تبقى عنصراً اساسياً ومكوناً من مكونات العمل الأدبي الروائي والواقعي ايضا. والا فقد برزت معالم شخصية الامام الحسين (ع) وحددت ابعادها

في القصص الواردة عن معركة الطف. لما لهذه الشخصية اهمية فكرية وعقائدية وانسانية. خصوصاً بعد ان اثبتت الدراسات التربوية والاجتماعية الاثر الواضح لانتقال الصفات الوراثية. اذ ينعكس هذا الاثر على جوانبها الجسدية والنفسية والروحية ، لأن اغلب الصفات تنتقل من الوالدين والأجداد الى الابناء اما بالوراثة او بخلق الاستعداد والقابلية للاتصاف بهذه الصفة او تلك ، ثم يأتي دور المحيط التربوي ليقرر النتيجة النهائية للشخصية ، وذلك باعتبار الوراثة والمحيط على صلة وثيقة بالتربية والعملية التربوية. [٢٤]

لقد كان للحسين (ع) ومن رافقه واتبعه مواقف سواء أكان من النساء او الرجال ، رغم كونهم قلة ، الا انهم ذادوا بأنفسهم لأجل ادراك الصواب والحقيقة. ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا﴾[٢٥]. فكان للحر دور بارز، فقد ساير الحسين وقطع عليه الطريق ، الا ان موقفه بعد ان التقى بالإمام الحسين وسمع استغاثته ، اقبل على عمر بن سعد وقال له: أمقاتل انت هذا الرجل؟ قال: أي والله ، قتالاً ايسره ان تسقط فيه الرؤوس وتطيح الأيدي . قال: مالكم فيما عرضه عليكم من خصال؟ فقال: لو كان الامر الي لقبلت ، ولكن اميرك ابى ذلك. فتركه ووقف مع الناس ، وكان جنبه قرّة بن قيس فقال لقرة: هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا ، قال: فهل تريد ان تسقيه؟ فظن قرة من ذلك انه يريد الاعتزال ويكره ان يشاهده ، فتركه فأخذ الحر يدنو من الحسين قليلاً ، فقال له المهاجر بن اوس: أتريد ان تحمل؟ فسكت وأخذته الرعدة ، فارتاب المهاجر من هذا الحال وقال له: لو قيل لي: من اشجع اهل الكوفة ؟ لما عدوتك ، فما هذا الذي اراه منك؟ فقال الحر: اني اخير نفسي بين الجنة والنار، والله لا اختار على الجنة شيئاً ولو احرقت . ثم ضرب جواده نحو الحسين منكساً رمحه قالباً ترسه ، وقد طأطأ برأسه ؛ حياءً من آل الرسول بما اتى اليهم وجعجع بهم في هذا المكان على غير ماء ولا كلأ ، رافعاً صوته : اللهم اليك انيب فتب عليَّ ، فقد ارعبت قلوب اوليائك

وأولاد نبيك . يا ابا عبد الله اني تائب ، فهل لي من توبة؟ فقال الحسين (ع): نعم يتوب عليك . فسره قوله وتيقن الحياة الأبدية والنعيم الدائم ، ووضح له قول الهاتف لما خرج من الكوفة ، فحدث الحسين (ع) بحديث قال فيه: لما خرجت من الكوفة نوديت: أبشر يا حر بالجنة . فقلت: ويل للحر يُبشر بالجنة وهو يسير الى حرب ابن بنت رسول الله ؟! فقال له الحسين : لقد اصبت خيراً واجراً. [٢٦]

وروي ابو مخنف عن ايوب بن مشرح الخيواني كان يقول: جال الحر على فرسه فرميته بسهم فحشأته فرسه فلما لبث اذ ارعد الفرس واضطرب وكبا ، فوثب عنه الحر كأنه ليث والسيف في يده وهو يقول:

ان تعقروا بي فأنا ابن الحر أشجع من ذي لبد هزبر

قال: فما رأيت أحد قط يفري فريه. [٢٧]

فلم يزل يقاتل حتى وقع عن الفرس وتكاثرت عليه الجيوش بين الضارب والطاعن حتى قتلوه . وهناك من يرى ان شهادة الحر جاءت بعد شهادة حبيب بن مظاهر ، ففي رواية ابي مخنف: واستمر القتال بعد قتل جبيب فقاتل زهير والحر قتالاً شديداً فكان اذا شدّ الاخر فخلصه : فقتل الحر ، فجاء اليه الحسين ، ومسح الدم والتراب عن جبينه وهو يقول : انت حر كما سمتك امك ، حر في الدنيا والآخرة. [٢٨]

تقول الروايات ان الحر حين برز لمقاتلة الاعداء، قتل ما يقارب نيفاً واربعين.[٢٩] اما حبيب بن مظاهر فقاتلهم قتال الابطال فقتل على رغم كبر سنه اثنين وستين رجلاً ، بعد ذلك حمل عليه بديل بن صريم فضربه بسيفه ، وطعنه اخر من تميم برمحه فسقط الى الارض ، فذهب ليقوم واذا الحصين يضربه بالسيف على رأسه فسقط لوجهه ، ونزل اليه التميمي واحتز رأسه فهدّ مقتله الحسين فقال: عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي.[٣٠] اما زهير ابن مضارب وقيل انه ابن عم زهير بن القين قد قتل مائة وعشرين ، ثم عطف عليه كثير بن عبد الله الصعبي والمهاجر بن أوس فقتلاه ، فوقف الحسين وقال: لا

يبعدنك الله يازهير ، ولعن قاتليك لعن الذين مُسخوا قردةً وخنازير.[٣١] ونافع بن هلال الجملي المذحجي بعد ان رمى بسهام مسمومة ، فقتل اثنى عشر رجلاً . وجون مولى ابي ذر الغفاري فقد قتل خمساً وعشرين وقُتل: فوقف عليه الحسين وقال: اللهم بيض وجهه وطيب ريحه ، واحشره مع محمد وعرف بينه وبين آل محمد. وعابس بن شبيب الشاكري و انس الكاهلي الذي قتل على كبر سنه ثمانية عشر رجلاً .[٣٢] والحجاج الجعفي و بن ابي حمير من ولد فهم بن جابر الهمداني حيث قاتل قتالاً شديداً حتى ارتث بالجراح ، واخذ اسيراً ، وفي زيارة الناحية المقدسة : السلام على الجريح المأسور ، سوار بن ابي حمير الفهمي الهمداني وسويد ، وكان اخر من قتل من اصحاب الامام الحسين.[٣٣]

ان تلك الشخصيات ذات ابعاد كثيرة ، ورغم ان الحادثة لم تذكر عنهم الكثير لكنها شخصيات اسهمت في تطور فعل الحكي وتقدمه ، ولأن الحسين هو الشخصية البطلة فإنه كان موجوداً في تطور كل شخصية من هذه الشخصيات على حده.

٢ـ العنصر الثاني: (المكان):

المكان: هو ((الموضع ، والجمع امكنة كقذال واقذلة ، واماكن وامكنة))[٣٤]. وقد تناول باشلار مفهوم المكان وجعله من الموضوعات المهمة جداً في مفردات الصنعة الروائية حتى جعل المكان اكثر من كونه حيزاً لأنه ((كون حقيقي بكل ما للكلمة من معنى))[٣٥]. والمكان الذي تعيش فيه الشخصية قد يثير احساساً بالمواطنة ، واحساساً اخر بالمحلية ، حتى لتحسبه الكيان الذي لا يحدث شيء بدونه[٣٦]

كما ان المكان شأنه شأن أي عنصر من عناصر البناء الفني يتحدد عبر الممارسة الواعية للفنان ، فهو ليس بناءً خارجياً جزئياً ، ولا حيزاً محدد المساحة ، ولا تركيباً من غرف وأسيجة ونوافذ ، بل هو كيان من الفعل المغير والمحتوى على تاريخ ما.[٣٧]

فالمكان دائم الحضور في العمل الفني ، وهو لا يمثل خلفية للأحداث فقط ، انما الاطار الذي تتحرك فيه الشخصيات ويجري عليه الزمن ، ولا تكتسب هذه العناصر اهميتها إلا بتفاعلها مع المكان المتواجد فيه ، ودراسة العلاقة الرابطة بين هذه العناصر تكمن في الكشف عن الجمالية الثاوية خلف بنية هذا العنصر أي المكان. [٣٨]

وفي ما رويّ عن الركب الحسيني تعددت الاماكن واختلفت ، لكن المكان الابرز كان كربلاء. وكربلاء منحوتة من كلمتي (كور بابل) بمعنى مجموعة قرى بابلية.[٣٩] وتعني ايضا الرخاوة في القدمين، لرخاوة ارضها وتربتها.[٤٠]

ويرجع بعض الباحثين ان العرب خففوا من لفظة كربلاء من (كور بابل) ، وهي منحوتة من (كورب) و (الـ) وهو امر وارد لان هذه البقاع سكنها الساميون قديماً ، واذا فسرنا (كرب) بالعربية ايضاً دلت معنى (القرب) فقد قال العرب كرب يكرب مكروباً ، أي دنا وهو يعطي المعنى نفسه لدى الساميين. اما (الـ) فقد كان يعني (الال) في اللغة السامية. وعلى حسبان كربلاء من الاسماء السامية تكون القرية من القرى القديمة التابعة لبابل. وهي كما قال ياقوت الحموي ناحية من نواحي نينوى الجنوبية. ومما يدل على قدم كربلاء ووجودها قبل الفتح الاسلامي: (ما ذكره الخطيب البغدادي عن ابي سعيد التميمي: اقبلنا مع علي من صفين فنزلنا كربلاء ، فلما انتصف النهار عطش القوم) والمهم في هذا الحديث دلالته التوثيقية حيث يعتبر كربلاء موجودة قبل سنة ٤٠ هـ وهو التاريخ الذي مر به الامام علي فيها.[٤١]

ان ارض كربلاء كانت مسرحاً بطولياً لواقعة الطف الاليمة، فقد تحدثت احاديث كثيرة عن قدسيتها ومرور الانبياء بها ، وفضيلتها كانت موجودة قبل حدوث معركة الطف عليها. الا ان سبب اختيار كربلاء لتكون مسرحاً واسعاً لتلك الحادثة لم تتحدث عنه المصادر حتى الان.

٣ـ العنصر الثالث: (الزمان):

يعد عنصر الزمن من العناصر الفاعلة في كل حكاية ((فالزمن مفهوم مجرد بفعل في الطبيعة ويظل مستقلاً عنها، يؤثر في تجارب الانسان الذاتية ، وخبراته الموضوعية دون ادنى اكتراث بها ، وهو الى ذلك سيلان لا نهائي ، هارب يستحيل القبض عليه او تمثله تمثلاً محسوساً))[٤٢]

وقد كان للفلاسفة دور في تحديد مفهوم الزمن كونه: ((مادة معنوية مجردة يتشكل منها اطار كل الحياة وحيز كل فعل وحركة))[٤٣] ، والرواية من اكثر العناصر الادبية ارتباطاً بالزمن؛ لان الزمن هو وسيط الرواية كما هو وسيط الحياة.[٤٤] مما جعل جان بوجون يدعو الى ((ضرورة احترام خاصية الزمن في دراسة العمل الروائي ، بل انه ذهب الى حد ان جعل منهم أي عمل ادبي مفهوماً على فهم وجوده في الزمن))[٤٥]

ويبدو ان الشكلانيين الروس كانوا من الأوائل الذين عنوا بدراسة الزمن في العشرينات من القرن العشرين حيث اشار توماتشفسكي الى اهمية الزمن في العمل الروائي حيث ميز بين زمن المتن الحكائي وزمن الحكي ((ويقصد بالأول افتراض كون الاحداث المعروضة قد وقعت في مادة الحكي اما زمن الحكي فيرى فيه الوقت لقراءة العمل او مدة عرضه))[٤٦]، وقد ميز تودوروف بين زمن القصة وزمن الخطاب ورأى ان ((زمن القصة متعدد الابعاد ، بينما زمن الخطاب خطي)) [٤٧]، كما رأى ان الرواية تحتوي على نوعين من الازمنة:[٤٨]

١ـ زمن خارجي: وهو زمن السرد وهو زمن تاريخي، وزمن الكاتب ، وهو الظروف التي كتب فيها الراوي وزمن القارئ ، وهو زمن استقبال المسرود.

٢ـ زمن داخلي: ويتمثل في زمن النص وهو الخاص بالعالم التخييلي ، ويتعلق بالفترة التي تجري فيها الرواية ، وزمن الكتابة وزمن القراءة.

لقد اكدت أكثر الكتب والمصادر التأريخية ان ركب الامام الحسين بن علي قد وصل الى كربلاء يوم الخميس المصادف الثاني من محرم الحرام سنة احدى وستين للهجرة.[٤٩] وقيل بعضهم انه وصل يوم الاربعاء المصادف الاول من شهر محرم. [٥٠]

ولما نزل الحسين وأصحابه كربلاء كتب الحر بن يزيد الرياحي الى عبيد الله بن زياد بالخبر. فكتب عبيد الله بن زياد كتاباً الى الحسين يقول فيه: أما بعد ، ان يزيد بن معاوية كتب اليَّ ان لا تغمض جفنك من المنام ، ولا تشبع بطنك من الطعام او يرجع الحسين على حكمي ، او تقتله والسلام. فلما ورد الكتاب قرأه الحسين ثم رمى به ثم قال: لا أفلح قوم آثروا مرضاة أنفسهم على مرضاة الخالق. فقال له الرسول: ابا عبد الله ! جواب الكتاب؟ قال: ماله عندي جواب ، لأنه قد حقت عليه كلمة العذاب. فأخبر الرسول ابن زياد بذلك ، فغضب من ذلك اشد الغضب وامر بإعداد الجيش لمحاربة الحسين. [٥١]

اما وصول جيش عمر بن سعد الى كربلاء فقد كان في الثالث من محرم الحرام على رأس اربعة آلاف مقاتل من الكوفيين. [٥٢]

يقول المؤرخون: حينما علم عبيد الله بن زياد بموقف الحسين من كتابه التفت الى عمر بن سعد بن ابي وقاص ، وقد كان عمر بن سعد قبل ذلك بأيام قد عقد له عبيد الله عقداً وولاه الري ودستبي.[٥٣] وامره بحرب الديلم ، فخرج متوجهاً اليها ولما بلغ حمام اعين عسكر هناك ومعه اربعة الالف ، فلما كان ذلك اليوم استدعاه ابن زياد فقال له: اريد ان تخرج الى قتال الحسين بن علي ، فإذا نحن فرغنا من شغله سرت الى عملك ان شاء الله ، فقال له عمر : ايها الامير ، ان اردت ان تعفيني من قتال الحسين بن

علي فافعل، فقال: قد عفيتك فاردد الينا عهدنا الذي كتبناه لك واجلس في منزلك نبعث غيرك . فقال عمر: امهلني اليوم ، ولما رأى اصراره رضي بالمسير الى كربلاء ، وتوجه بأربعة آلاف في اليوم الثاني نحو كربلاء.[٥٤]

وفي اليوم السابع من محرم الحرام كتب ابن زياد الى ابن سعد: ان حل بين الحسين واصحابه وبين الماء ، فلا يذوقوا منه قطرة ، فبعث عمر بن سعد في الوقت عمر بن الحجاج في خمس مئة فارس ، فنزلوا على الشريعة وحاولوا بين الحسين واصحابه وبين الماء ، ومنعوهم ان يستقوا منه قطرة. [٥٥]

اما شمر بن ذي الجوشن فقد وصل الى كربلاء بعد ظهر يوم الخميس التاسع من محرم الحرام سنة احدى وستين للهجرة ، وسلم الكتاب الى عمر بن سعد ، فلما قرأه ابن سعد ، قال له: ما لك ويلك ! لا قرب الله دارك ، وقبح الله ما قدمت به عليّ ، والله اني لأظنك انت الذي نهيته ان يقبل ما كتبت اليه ، وافسدت علينا امراً كنا قد رجونا ان يصلح ، لا يستسلم والله حسين؛ ان نفس ابيه لبين جنبيه. فقال له شمر : اخبرني بما انت صانع، اتمضي لأمر اميرك وتقاتل عدوه، والا فخل بيني وبين الجند والعسكر ؟ قال: لا ، ولا كرامة لك ، ولكن انا اتولى ذلك دونك. [٥٦]

فزمن الحكاية هو تاريخ حدوث معركة الطف وهو زمن سوابق احداثه ولواحقها لا يتجاوز الأشهر ، اما الزمن الروائي فهو زمن ممتد لم تلمح فيه عودة للوراء ولا استباقات ولا قفزات اللهم الا ما يخص بعض الاسترجاعات من الحسين (ع) والسيدة زينب عن تلك النبوءات التي كانوا قد حُملوا بها من اهل بيتهم.

٤ـ العنصر الرابع: (الحوار):

يقول الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) : ان الحوار((من حاورته : راجعته الكلام، وهو حسن الكلام وكلمته فما رد علي محورة ، وما احار جواباً أي ما رجع))[٥٧]

والحوار ((ان يتناول الحديث طرفان او اكثر، عن طريق السؤال والجواب ، بشرط وحدة الموضوع او الهدف ، فيتبادلان النقاش حول امر معين ، وقد يصلان الى نتيجة ، وقد لا يقتنع احدهما الآخر ، ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفا))[٥٨]

كما ورد الحوار في القرآن الكريم كثيراً منها حوار الانبياء مع الناس ، وحوار ابراهيم مع ابيه ومع الملك نمرود ، وحوار موسى مع فرعون ..الخ

الحوار في المصطلح الادبي هو تبادل الحديث بين الشخصيات في قصة ما ، ومن وظائفه في العمل الأدبي بعث روح حيوية في الشخصية.[٥٩] كما ان اللغة اداة الحوار ولذا وجب ان تكون عامل بناء في الفن الروائي.[٦٠] ويشترط في الحوار ايضا وحدة الموضوع والهدف الذي يقوم من اجله ، فلا يستفاد منه اذا كان فارغاً من الهدف ، ويصبح ضرباً من الكلام الذي لا تجنى منه فائدة ، لان اصل الحوار ايصال الافكار والمعارف الى الاخرين ، وتبادلها من خلال الإقناع بالحجة بين الأطراف المتحاورة ، والهدف في الاخير هو التفاهم والاتفاق بينهم قدر الإمكان.[٦١]

ولقد روىّ ان الامام الحسين (ع) قبل خروجه من المدينة ، كان هناك مجموعة من المقربين اليه قد تخوفوا عليه من هذه الجماعات الضالة، منهم أخوه محمد بن الحنفية (رض) حيث قال له: ((يا اخي انت احب الناس اليَّ واعزهم عليّ ولست ادخر النصيحة لأحد من الخلق الا لك وانت احق بها ، تنح ببيعتك عن يزيد بن معاوية وعن الامصار ما استطعت ، ثم ابعث برسلك الى الناس ، فإن بايعوك حمدت الله على ذلك ، وان اجتمعوا على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ، ولم تذهب مروءتك ولا فضلك ، واني اخاف عليك ان تدخل مصراً من هذه الامصار فيختلف الناس بينهم فطائفة معك واخرى عليك فيقتتلون ، فتكون لأول الاسنة غرضاً ، فإذا خير هذه الامة كلها نفساً واباً واما ، اضيعها

دماً ، واذلها اهلاً)) [٦٢] فقال الحسين (ع): فأين اذهب ، قال: تنزل مكة فإن اطمأنت بك الدار ، والا لحقت بالرمال وشعب الجبال وخرجت من بلد الى اخر حتى تنظر ما يصير اليه امر الناس ، فإنك اصوب ما تكون رأياً واحزمه عملاً حتى تستقبل الأمور منها حيث تستدبرها استدباراً .

فقال الحسين: يا اخي، لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى ، لما بايعت يزيد ابن معاوية ، فقطع محمد كلامه بالبكاء.

فقال الحسين: يا أخي، جزاك الله خيراً ، لقد نصحت واشرت بالصواب ، وانا عازم على الخروج الى مكة ، وقد تهيأت لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي امرهم امري ورأيهم رأي ، واما انت فلا عليك ان تقيم بالمدينة ، فتكون لي عيناً عليهم لا تخفي عني شيئاً من امورهم . [٦٣]

من هذا الحوار يمكن ان نستخلص دور مهم الا وهو دور محمد بن الحنفية ، فبعد هذه النصيحة يقر بأن الحق مع اخيه، وانه مكلف بعد هذا الحوار في ايصال مظلومية اخيه الحسين وبثها على الناس ، والدليل على ذلك قول الحسين : ((فلا عليك يا اخي ان تقيم بالمدينة فتكون لي عيناً لا تخفي عني شيئاً من امورهم)) .

اما السيدة زينب فقد حققت في رحلة السبي ومجلس يزيد هدفاً رسالياً تجسد في حوارها اللامع امام يزيد. بعد ان تمثل بأبيات دلت على كرهه وحقده وانتقامه لأجداده وأهله من المشركين فقال:

ليت اشياخي ببدر شهدوا	جزع الخزرج من وقع الأسل
لأهلوا واستهلوا فرحـــاً	ثم قالوا يا يزيد لا تشـــل
حين القت بقناة برآهـا	واستحروا القتل في عيد الاشل
لست من عتبة ان لم انتقم	من بني احمد ما كان فعـــل

وامام تلك الابيات لم تتمكن السيدة زينب من السيطرة على نفسها ، فاندفعت لترد على يزيد (شمخت بأنفك ونظرت في عطفك جذلان مسروراً حين رأيت الدنيا لك مستوثقة والأمور متسقة ، وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا فمهلاً مهلا).

في الوقت نفسه فإن رجل ضخم الجثة من اهل الشام اخذ يحدق في فاطمة بنت علي ويلتهما بنظرات جشعة وقال ليزيد (هب لي هذه الجارية) فأخذت فاطمة بثياب اختها زينب مذعورة ترتجف. [٦٤]

فقالت له السيدة زينب (ع) :(كذبت والله ولؤمت والله ما ذلك لك ولا له) . بهذا الرد الرادع الذي اغضب يزيد جعله ان يصف نفسه وكأنه ملك الدنيا وقادر على فعل أي شيء حتى انساه غروره وغضبه مشيئة الاله. وتعود السيدة زينب لتذكرة بصاحب القدرة بقولها: (ما جعل الله ذلك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا) ، حتى يزداد غضب يزيد فيقول: (انما خرج من الدين ابوك واخوك) ، الا ان الشجاعة والقوة المفعمتان بالإيمان كشفت للحاضرين انها من سلالة العترة الطاهرة وفي بيت جدها نزلت الرسالة ، من جهة اخرى كشفت حقيقة اسلام يزيد وابوه وجده حين قالت: (أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك واماءك، وسوقك بنات رسول الله اسارى..) فإنها بهذا قد اوضحت المسافة الشاسعة بين يزيد من جه واحفاد رسول الله من جهة اخرى. حتى تضمن حوارها مع يزيد بدلائل من الكتاب العزيز: (ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لأنفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين)، حتى وضعته في مكانته الصغيرة بقولها: (اني لاستصغر قدرك، واستعظم تقريعك، واستكثر توبيخك) لتبين مقارنة واضحة بين حزب الله النجباء اهل بيت الرسول ، وحزب الشيطان الطلقاء. لقد تخطى حوار السيدة زينب حدود الزمان والمكان حين تقرأ المستقبل بقولها: (فكد كيدك ، واسع سعيك ، وناصب جهدك ، فو الله لا تمحو ذكرنا ، ولا تميت وحينا ، ولا تدرك امرنا) . بعد ذلك يتحول الحوار بعد ان كان ثنائي بينها وبين يزيد

حتى يصبح حواراً فردياً تخاطب به الباري (عز وجل) بقولها: (اللهم خذ لنا بحقنا ، وانتقم ممن ظلمنا ، واحلل غضبك بمن دماءنا ، وقتل حماتنا ...)

ان حوار السيدة زينب وصوتها المدوي جعلها اهلاً لان تقود ركب اهلها، فكانت مثالاً يحتذى به وفخراً لثورة اخيها الحسين (ع).

الخاتمة:

أبرز ما توصل اليه البحث:

١ـ ان المتتبع لواقعة كربلاء يجد انها فريدة من نوعها ، ولا تقف عند كربلاء ؛ حيث لا يحدها مكان او زمان ، كما انها اشتملت على شخصيات وحوادث ومواقف لم يرى لها مثيل من قبل.

٢ـ كان لشخصيات واقعة الطف الدور الكبير في تفصيل عدة أمور ، فأنصار الحسين قد قاموا بتفصيل قضايا الاسلام الانسانية ، حيث كانت لهم محطات مضيئة ، فقد تلخصت فيهم روح الايمان الطاهر، واعتمدت على القرآن الكريم في توضيح اهدافها ، اما الشخصيات المعادية للحسين ، فقد صورت مفاهيم الدمار والجهل والطغيان وراء حب السلطة والتعطش للدماء.

٣ـ ان الحسين وأنصاره في كربلاء من خلال الحوارات والخطب والأراجيز ارادوا ان يؤسسوا أُنساً ثقافياً يتلاءم مع ادبيات الثورة ، لكي تستلهم هذ الاجيال تلك الابيات وتجعل منها منطلقاً للنهوض بالمسؤولية.

الهوامش:

١-ينظر: معنى النسقية ، منشور عبر شبكة الانترنيت: في الخميس ١٤ ابريل ٢٠١١/٣:٠٧

٢- موسوعة لالاند الفلسفية ، تر: خليل احمد خليل: ٣/ ١٣١٦

٣- ينظر: مفهوم النسق في الفلسفة (النسق والإشكالات والخصائص) ، سلمان احمد الظاهر:٣٦٩

٤- ينظر: نفسه: ٣٦٩

٥-المعجم الفلسفي ، جميل صليبا:٣٦١/٢

٦-ينظر: مفهوم النسق في الفلسفة:٣٧٠-٣٧١

٧-ينظر:جمهورية افلاطون: تر: اميرة حلمي مطر: ١٧٠-١٧١

٨- ينظر: كتاب فن الشعر،ارسطو، تر: ابراهيم حمادة:٥٥-٥٦

٩-نفسه: ١١٤

١٠-النقد الادبي الحديث، محمد عنيمي هلال: ٤٥٠

١١-ينظر: مورفولوجيا القصة ، فلاديمير بروب ، تر: عبد الكريم حسن وسميرة بنت عمو: ٤٤

١٢-ينظر:خطاب الحكاية ، جيرارد جنيت ، تر: ٣٧

١٣ينظر: المبنى الحكائي في القصيدة الجاهلية ، عبد الهادي احمد الفرطوسي:٢٧

١٤- ينظر: المنهج الشكلي (نصوص الشكلانيين الروس)، تر: ابراهيم الخطيب:٢٢٩

١٥-نفسه: ٢٢٩

١٦-نفسه: ٢٢٩

١٧-ينظر: الشخصية في قصص الامثال العربية، ثامر الحجيلان: ٥٦

١٨-ينظر: بنية النص السردي، حميد الحمداني:٢٤/٤

١٩- سيميولوجية الشخصيات السردية ، سعيد بنكراد: ١٠

٢٠- نظرية المنهج الشكلي: ٢٠٧

٢١- النقد الادبي الحديث: ٥٦٢

٢٢- بنية النص السردي: ٢٥

٢٣-ينظر: فن القصة ، محمد يوسف: ٢٥

٢٤- ينظر: علم النفس التربوي ، عاقل فاخر: ٣١

٢٥-الاحزاب: ٢٣

٢٦-نظر: تاريخ الطبري:٥/٢٤٤، ومقتل الحسين، الخوارزمي:٩/٢ ، والملهوف،ابن طاووس:٥٨ ، ومثير الأحزن: ابن نما: ٣١

٢٧- تاريخ الطبري: ٥/ ٢٤٥

٢٨-ينظر: تاريخ الطبري: ٤٢٦/٥ ، ومقتل الحسين، المقرم: ٢٢٢

٢٩- مناقب آل ابي طالب، ابن شهر آشوب ، ٢١٧/٢

٣٠- ينظر: تاريخ الطبري: ٥/ ٢٥١، والكامل في التاريخ، ابن الاثير: ٣/ ٣٥٦، ومقتل الحسين، الخوارزمي: ٢٩/٢، ومقتل الحسين، المقرم:٢٢٢

٣١-ينظر: تاريخ الطبري: ٢٥٣/٥ ، ومقتل الحسين، الخوارزمي: ٢٠/٢، ومقتل الحسين ، المقرم: ٢٢٥

٣٢-ينظر: الملهوف: ٦١، ومثير الاحزان: ٣٣، ومقتل الحسين، المقرم: ٢٢٨- ٢٢٩

٣٣-ينظر: مقتل الحسين، المقرم:٢٣٠-٢٣١

٣٤- لسان العرب ، ابن منظور ، مادة(مكن) : ٨٣

٣٥- جماليات المكان ، غاستون باشلار، تر: غالب صليبا: ٣٦

٣٦- ينظر: الرواية والمكان، ياسين النصير: ٩

٣٧- نفسه:١١

٣٨- البنية السردية:١١٦

٣٩-نهضة الحسين: ٦٦

٤٠-ينظر: معجم البلدان ، ياقوت الحموي:٢٢٩/٧

٤١-ينظر: كربلاء في الذاكرة، سليمان هادي الطعمة: ١٢٩

٤٢- في السرد، عبد الوهاب الرقيق: ٢٧

٤٣-بنية الخطاب الروائي ، الشريف جبيلة: ٣٩

٤٤- نفسه: ٤٤

٤٥- بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي: ١٠٩-١١٠

٤٦- تحليل الخطاب الروائي ، سعيد يقطين: ٧٠

٤٧- شعرية الخطاب السردي، محمد عزام: ١٠٣

٤٨-نفسه: ١٠٣

٩٤- ينظر: تاريخ الطبري: ٥/ ٤٠٩، والكامل: ٥٢/٣، والفتوح ،ابن الاعثم: ٥/ ٨٣، الارشاد ، المفيد: ٢/ ٨٤.

٥٠- ينظر: الاخبار الطوال، ابو حنيفة الدينوري: ٥٣

٥١-ينظر: الفتوح: ٨٥ ، و المناقب: ٢/ ٩٨ ، ومقتل الحسين ، الخوارزمي: ١/ ٢٣٩

٥٢-ينظر: تاريخ الطبري: ٥/ ٤٠٩ ، وانساب الاشراف: ٣/ ١٧٦

٥٣-ينظر: معجم البلدان: ياقوت الحموي: ٢/ ٤٥٤

٥٤-ينظر: تاريخ الطبري : ٤١٠/٥ ، انساب الاشراف: ٣: ١٧٩

٥٥-ينظر: تاريخ الطبري ٥/ ٤٠٢، والارشاد: ٨٦/٢، و انساب الاشراف:١٨٠/٣

٥٦-ينظر:تاريخ الطبري: ١٨١/٥ ، ومقاتل الطالبيين: ١١٧/٢- ١١٨، ومقتل الحسين ، الخوارزمي:٢٤٤/١

٥٧-اساس البلاغة، الزمخشري: تح:عبد الرحيم محمود:٩٨

٥٨-اصول التربية الاسلامية في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي: ٢٠٦

٥٩-ينظر: من القصة القصيرة، رشاد رشدي: ٩٩-١٠٠

٦٠- ينظر القصة القصيرة ، يوسف الشاروني:٦٥

٦١- ينظر: بنية اللغة الحوارية في روايات محمد مفتاح ، زاوي احمد: ١٧ / اطروحة دكتوراه

٦٢- تاريخ الطبري: ٥/ ١٩١ ، والكامل /٣/ ١٠٧ ، ومقتل الحسين ، المقرم: ١٢٠- ١٢١

٦٣- ينظر: تاريخ الطبري: ٥/ ١٩١ ، ومقتل الحسين ، المقرم: ١٢١

٦٤- ينظر: بطلة كربلاء زينب بنت الزهراء ، زينب الشاطئ : ١٥٤

المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم.

*الكتب :

١. اساس البلاغة ، جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، تح: محمد باسل عيون السود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ،١٩٩٨م.

٢. –اصول التربية الاسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، عبد الرحمن النحلاوي ، دار الفكر ، ط٢٥ ، ٢٠٠٩

٣. اعيان الشيعة ، الامام السيد محسن الامين ، تح: السيد حسن الامين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت/لبنان.

٤. –الأخبار الطوال ، تبو حنيفة الدينوري (ت ٢٨٢هـ) ، تح: عبد المنعم عامر ، وجمال الدين الشيال ، ط١، دار احياء الكتب العربي ، القاهره ، ١٩٦٠م

٥. الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي ، تح: مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث ، ط٢ ، ١٩٩٣م.

٦. بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني ، الشريف جبيلة ، ط١ ، عالم الكتب الحديثة ، ٢٠١٠م.

٧. بنية الشكل الروائي ، حسن بحراوي (الفضاء ، الزمن ، الشخصية) ، ط١ ، المكز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٠م.

٨. بنية النص السردي من منظور النقد الادبي ، حميد لحمداني ، ط١ ، الدار البيضاء ، ١٩٩١م

٩. تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، دار المعارف بمصر ، القاهرة.

١٠. تحليل الخطاب الروائي الزمن ، السرد ، التبئير ، سعيد يقطين ، ط٣ ، المركز الثقافي العربي ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٧م.

١١. تراث كربلاء ، سلمان هادي آل طعمة ، بغداد ، ١٩٨٨م.

١٢. جماليات المكان ، تر: غالب هلسا ، دار الكتاب الحديث.

١٣. جمل من انساب الاشراف ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (ت ٢٧٩هـ) ، تح: سهيل زكار ، ورياض الزركلي ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م.
١٤. جمهورية افلاطون ، اعداد : احمد المنياوي ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، ٢٠٠٩.
١٥. خطاب الحكاية بحث في المنهج ، جيرار جنيت ، تر: محمد معتصم ، عبد الجليل الازدي ، عمر حلمي ، المشروع القومي للترجمة ،٢٠٠٠م
١٦. دراسات في القصة القصيرة ، يوسف الشاروني ، ط١ ، دار طلاس للدراسات والنشر ، ١٩٨٩م
١٧. سيميولوجية الشخصيات الروائية ، فيليب هامون ، تر: سعيد بنكراد ، ط١ ، سوريا ، ٢٠٠٣م.
١٨. شعرية الخطاب السردي ، محمد عزام ، ط١ ، دار رسلان للطباعة والنشر ، ٢٠١٥م.
١٩. صحيح سنن الترمذي ، الترمذي ، تح: محمد ناصر الدين الالباني ، ط١ ، مكتبة المعارف ، ١٩٩٨م.
٢٠. علم النفس التربوي ، فاخر عاقل ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٧م.
٢١. فن القصة ، محمد يوسف نجم ،ط ١ ، بيروت ، ١٩٩٦م.
٢٢. فن القصة القصيرة ، رشاد رشدي ،ط٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ،٢٠٠٩م
٢٣. في السرد دراسة تطبيقية ، عبد الوهاب الرقيق ، ط١ ، دار محمد علي المحامي للنشر ، ١٩٩٨م.
٢٤. كتاب ارسطو فن الشعر ، تر: دكتور ابراهيم حمادة ، ط١ ، دمشق /سوريا ، ٢٠١٠م.
٢٥. –كتاب الفتوح ، ابي محمد احمد بن اعثم الكوفي (ت٩٢٦هـ) ، تح: علي شيري ، دار الاضواء .
٢٦. كربلاء في الذاكرة ، سلمان هادي آل طعمة ، ط٢، بيروت ، ١٩٨٣م.
٢٧. لسان العرب ، جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ١٣١١هـ) ، دار صادر ، بيروت .
٢٨. مثير الاحزان ومنير سبل الاشجان ، ابن نما الحلي ، تح: السيد محمد المعلم ، ط١ ، شريعت ، مكتبة الحيدرية ، قم المقدسة.– معجم البلدان ، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، الناشر دار صادر ، ١٩٩٣م.
٢٩. مقاتل الطالبيين ، ابي الفرج الاصفهاني (ت٣٥٦هـ) ، تح: السيد احمد صقر ، ط١ ، انتشارات المكتبة الحيدرية ، شريعت ، ١٤٢٣هـ

٣٠. مقتل الحسين ، ابي المؤيد الموفق بن احمد المكي اخطب خوارزم (ت٥٦٨هـ) ، تح: العلامة الشيخ محمد السماوي ، دار انوار الهدى ، قم المقدسة.

٣١. مقتل الحسين ، عبد الرزاق المقرم ، قدم له: محمد حسين المقرم ، ط١ ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٩م.

٣٢. مناقب آل ابي طالب (ع) : ابي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازنداني ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٩م.

٣٣. –موروفولوجيا القصة ، فلاديمير بروب ، تر: عبد الكريم حسن ، وسميرة بن عمو ، ط١ ، شراع للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ، ١٩٩٦م.

٣٤. نظرية المنهج الشكلي (نصوص الشكلانيين الروس) ، تر: ابراهيم الخطيب ، الشركة المغربية للناشرين المتحدين ، وشبكة الابحاث العربية ، بيروت ، ١٩٨٢م.

٣٥. نهضة الحسين ، السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني ، قدم له: علي الخاقاني ، ط٥ ، رابطة النشر الاسلامي ، ١٩٦٩م.

*الرسائل والدوريات:

١. المتن الحكائي في القصيدة الجاهلية ، عبد الهادي احمد يسر الفرطوسي ، رسالة ماجستير ، جامعة القادسية/ كلية الآداب.

٢. البنية السردية في (خطوات في الاتجاه الآخر) لـ حفناوي زاغر ، ربيعة بدري ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خضير ، كلية الآداب واللغات ، بسكرة/ الجزائر.

٣. مفهوم النسق (النسق: الاشكالات والخصائص) ، سلمان احمد الضاهر ، بحث منشور على شبكة الانترنيت.

٤. معنى النسقية ، منشور على شبكة الانترنيت : الخميس / ١٤ ابريل ٢٠١١ ، الموقع الالكتروني: **t36-topic< startimes1.ba7r.org**